"قل ولا تقل" في كتاب ما تلحن فيه العامة للكسائي: جمع ودراسة في نقد الأخطاء الصرفية والنحوية

م. كامل إبراهيم كامل هديب
المديرية العامة لتربية الأنبار
وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: الأخطاء الصرفية، الأخطاء النحوية، الكسائي، اللحن

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى جمع ما يدخل في باب "قل ولا تقل"، ثم بيان الأخطاء الصرفية والنحوية التي صححها الكسائي في كتابه. وقد توصلت إلى نتائج كان من أبرزها:

اولًا: انتشر اللحن بين العرب نتيجة اختلاطهم بالأعاجم، وبدأ اللحن ينتشر على ألسنة العامة من الناس، وحتى الفصحاء منهم، وقد أولى العلماء اهتمامًا كبيرًا لمواجهة هذه الظاهرة، حرصًا على سلامة القرآن الكريم أولاً، وعلى اللغة العربية ثانيًا. لذا، ساهم العلماء في تأليف العديد من الكتب التي تعالج التصويب اللغوي، ومن أبرز هؤلاء العلماء علي بن حمزة الكسائي.

ثانيًا: كشف الكسائي في كتابه عن الأخطاء الصرفية والنحوية التي يقع فيها العامة في زمانه ثم قام بتصحيحها.

ثالثًا: استند الكسائي في تصحيحه الصرفي والنحوي إلى مجموعة من المقاييس، منها: الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية، وأشعار العرب.

المقدمة:

يعد كتاب ما تلحن فيه العامة للكسائي أحد أقدم كتب اللحن في اللغة العربية، ويُعدُّ هذا الكتاب من أوائل المحاولات التي تكلمت عمّا يعد صوابًا وما يعد لحنًا في كلام العامة.

يهدف هذا البحث إلى جمع ما يدخل في باب (قل ولا تقل)، ثم دراسته دراسة وصفية تحليليه، مع بيان الأخطاء الصرفية والنحوية.

ولأجل ما سلف جاء موضوع بحثي: (قل ولا تقل في كتاب ما تلحن فيه العامة للكسائي: جمع ودراسة في نقد الأخطاء الصرفية والنحوية) على أنَّني في هذا البحث تناولت جهود الكسائي في كتابه.

وكان من طبيعة البحث أنْ يتقدمه مقدمة وتمهيد؛ إذ تناولت في التمهيد التعريف بالكسائي.

ثم قسمت البحث على مبحثين، هما:

المبحث الأول: الاخطاء الصرفية: ذكرت فيه ما ورد من الأخطاء الصرفية في كتاب الكسائي.

المبحث الثاني: الأخطاء النحوية: تكلمت فيه عن الأخطاء النحوية الواردة في كتاب الكسائي.

ثم ضمنت البحث أهم النتائج التي توصلت إليها، متلوّة بثبت المصادر والمراجع.

التمهيد:

ترجمة الكسائي:

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز مولى بني أسد، إمام الكوفيين في النحو واللغة، لم تذكر المصادر تاريخ ميلاده، لكنَّهم ذكروا أنَّه من أهل الكوفة، دخلها وهو غلام، واستوطن بغداد، وكان أحد أئمة القراء السبعة؛ وكان قد قرأ على حمزة الزيات وأقرأ بقراءته ببغداد، ثم اختار لنفسه قراءة، وأخذ عن الرؤاسي، حفظ القران الكريم عن ظهر قلب، وسمي بالكسائي لأنَّه أحرم في كساء، وتذكر روايات أخرى أنَّه كان يصنع الكساء، وتذكر روايات أخرى أنَّ الكسائي سمي بهذا لأنَّه كان يرتدي زيّا معينا مخالفا لزي أهل الكوفة، وكان يحضر به مجلس معاذ بن مسلم الهرّاء، ومجلس حمزة الزّيات، كما أنَّه حج وهو يرتديه، بدلًا من لباس الإحرام فسمي بهذا الاسم واشتهر به.

كان من الممكن أنْ يظل الكسائي مجهولًا لا يسمع به أحد، أو أنْ يشتهر قارئًا للقران الكريم فحسب، ولكن حدث له حادث غيّر مجرى حياته، وجعل منه لغويًا مشهورًا، ونحويًا صاحب مدرسة، إلى جانب شهرته قارئًا من القراء السبعة المعروفين، فقد جلس يومًا مع جماعة من الناس، وكان قد مشى حتى تعب، فقال: قد عيَّيتُ، فعابوا عليه هذه الكلمة، وقالوا له: أتجالسنا وأنت تلحن؟ فسألهم: وكيف لحنت؟ فأجابوه:

إنْ كنت أردت من التعب فقل: أَعْيَيتُ، وإنْ كنت أردت من انقطاع الحيلة، والتحيّر في الأمر، فقل: عَيِيت، فسأل عمّن يعلم النّحو، فأرشدوه إلى معاذ بالمسلم الهرّاء، فلزمه حتى تعلم منه، ثم ذهب إلى البادية وأخذ يُسائِل البدو عن لغتهم ويكتب عنهم ما يروونه.

تذكر المصادر أنَّ الكسائي توفي هو ومحمد بن الحسن الشيباني في يوم واحد، سنة تسع وثمانين ومائة، فقال الرشيد: دفنا الفقه والنحو في الريّ في يوم واحد.

مؤلفاته: معاني القران، ومقطوع القران وموصوله، وكتاب النوادر الكبير، وكتاب النوادر الأوسط، وكتاب النوادر الأصغر، ومختصر في النحو، وكتاب اختلاف العدد، وكتاب الهجاء، وكتاب الحروف، وكتاب القراءات، وكتاب ما تلحن فيه العامة (وهو موضوع دراستنا).[1]

المبحث الأول: الأخطاء الصرفية:

يشتمل هذا المبحث على الأخطاء التي تتعلق بالأوزان الصرفية، ومن أمثلة ذلك:

أولًا: الأخطاء في الأبواب الصرفية

1- قل: تحرِص، ولا تقل: تحرَص.[2]

الفعل (تحرِص) فيه لغتان:

الأولى: حرَص – يَحرِص: بفتح الراء في الماضي وكسرها في المضارع، وهي اللغة الفصيحة العالية، لغة الحجاز.

الثانية: حَرِصَ - يَحرَصُ: بكسر الراء في الماضي، وفتحها في المضارع، وهي لغة معروفة لكنها قليلة في كلام الفصحاء، وعدها بعضهم لغة رديئة.[3]

وذكر ابن درستويه (ت 347هـ) في (تحرص) لغة ثالثة، وهي (تحرُص) بالضم على القياس، فقال: «حرصت عليه أحرص؛ لأنَّ العامة تقول: حرصت أحرص، بكسر الماضي وفتح المستقبل، على وزن شَرِهْتُ أَشْرَه، ورَغِبْتُ أَرْغَبُ، وهي لغة معروفة صحيحة، إلَّا إنَّها في كلام الفصحاء قليلة.

وأمَّا الفصحاء فيفتحون الراء في الماضي، ويكسرونها في المستقبل، والضم فيها جائز في القياس.»[4]

وقد قُرِئَ بهما في القران الكريم في قوله تعالى: ﴿إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [النحل: 37]

قـرأ الجمهـور(تحرِص) بِالْكَسْـرِ مُضَـارِعُ حَـرَصَ، وَهِيَ لُغَـةُ الْحِجَـازِ، وقـرأ الحسـن وأبـو حَيْـوة «تَحْرَصُ» بفتح الراء مضارعَ «حَرِص»، وهي لغة.[5]

أمَّـا الأخفـش (ت 215هـ) فـذكر الكسـر فقـط، فقـال: «وقـال {إن تَحْـرِصْ} لأنَّهـا مـن "حَرَصَ" "يَحْرِصُ".»[6]

يتبـين مـن الأقـوال السـابقة أَنَّ في (تحـرص) لغتـين: كسـر الـراء وهي اللغـة العاليـة، وفـتح الراء وهي لغة نادرة. فالنقد في هذه المسألة يُعدُّ نقدًا ترتبيًا.

2- قل: ما نقَمْتُ منه إلا عجلته، ولا تقل: غيره.[7]

إنَّ في (نَقَمَ) لغتين:

الأولى: (نَقَـمَ – يَـنْقِمُ) بفـتح القـاف في الماضي، وكسـره في المضـارع، وهـذه اللغـة هي أفصـح اللغتين.

الثانية: (نَقِم – يَنْقَمُ) بكسر القاف في الماضي، وفتحه في المضارع، وهي لغة العامة.[8]

ونسـبها صـاحب الصـحاح إلى الكسـائي فقـال: «وقـال الكسـائي: نَقِمْـتُ بالكسـر لغـة.»[9]، وأيده ابن منظور (ت: 711هـ)، وأبو حيان (ت: 745)، والسمين الحلبي (ت: 754) [10]

وقـد قُـرئ بهمـا في القـرآن الكـريم في قولـه تعـالى: ﴿قُـلْ يَٰٓأَهْـلَ ٱلْكِتَٰـبِ هَـلْ تَنقِمُـونَ مِنَّـآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: 59]

قـرأ الجمهـور (تَنْقِمُـونَ) بكسـر القـاف، والماضـي (نَقَـمَ) بفتحهـا، وقـرأ الحسـن والأعمش(تَنْقَمُونَ) بفتح القاف، والماضي(نَقِمَ) بكسرها.[11]

أمَّا قوله تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ﴾ [البروج: 8] لم يُقرأ إلا بالفتح.[12]

يتضح من هـذه الأقـوال أَنَّهما كلمتـان صحيحتان. وقـد أشـار صـاحب "الصحاح" وبعـض العلمـاء إلى أَنَّ الكسـائي قـال: "نَقِمْـتُ" بالكسـر لغـة. لـذا، يُعـدُّ النقـد في هـذه المسـألة نقـدًا ترتبيًا وفقًـا للكسـائي ومَـن نقـل عنـه. فيمـا يـرى الكسـائي في كتابـه "مـا تلحـن فيـه العامـة" هـو أَنَّ كلمـة (نَقَـمَ) هي اللغـة الصحيحة، في حـين أَنَّ (نَقِـمَ) تُعـدُّ لغـة غير صحيحة، ممَّـا يجعل نقده في هذه الحالة نقدًا محضًا.

ثانيًا: بين فعلت و أفعلت

1- قل: مشيت حتى أعييت بالألف، ولا تقل: عييت.[13]

تفـرّق كتـب اللغـة بـين: أَعْيَيْـتُ وعَيِيـتُ. وذلـك لأنَّهمـا لفظـان متقاربـان في النطـق والمعنى، وكثيـرًا مـا يلتـبس الأمـر على العامـة عنـد النطـق بهمـا، فيضـعون أحـدهما موضـع الآخـر. لذا، حرص علماء اللغة على بيان الفرق بينهما في المعنى والاستعمال.

جـاء في إصـلاح المنطـق: «ويقـال: أَعْيَيْـتُ في المشـي أُعْيَى إِعْيَـاءً، وَأَنَـا مُعْي، ولا يُقَـال: عَيَّـان، وقد عَيِيت بالمنطق فَأَنَا أَعْيَا عَيًا، وَأَنا عَيِيٌّ وعَيٌّ، إذا لم تَتَّجِهْ لَهُ»[14]

والفـرق بـين (أَعْيَيْـت) و(عَيِيت)عنـد ابـن السـكيت (ت: 244هـ) إنَّ (أَعْيَيْـت) تـدلُّ على التعب الجسدي، الذي يلحق المرء بعد المشي الطويل، ومصدره (الإعياء).

أمَّا (عَيِيت) فهي للدلالة على العي بالمنطق.

ويؤكـد ابـن قتيبـة(ت: 276هـ) في أدب الكاتـب هـذا فيقـول: «"أعييـت في المشـي" فأنـا مُعْي، ولا يُقال عَيِيتُ إلا في المنطق».[15]

ويعني ذلك أنَّ التعب الحسي يعبّر عنه بـ"أَعْيَيْت" لا "عَيِيت".

أمَّـا في الفصـيح لثعلـب فنجـد العبـارة: «ومشـيت حتى أعييـت وأنـا مُعْي، وعييـت بـالأمر: إذا لم تعرف وجهه، وأنا به عَيٌّ وعَيِيٌّ»[16]

وفي تصحيح الفصـيح وشـرحه «مشـيت حتى أعييـت، وأنـا مُعْي، فـإنَّ معنـاه مشـيت حتى كللـت وتعبـت... وكـل شـيء يُتعـب ويُكـل، يقـال فيـه: قـد أعييـت، بـألف، أي صـرت ذا عياء»[17]

وفي إسـفار الفصـيح نجـد المعنى نفسـه: «(ومشـيت حتى أعييـت) فأنـا أُعْيي إعيـاءً: أي حتى تعبـت، (وأنـا مُعْـي)، علـى مثـال "معـط"، ولا يقـال "عَيَّان"(وعييـت بـالأمر) بكسـر اليـاء الأولى، أعيا به عيا بكسر العين: (إذا لم تعرف وجهه)، أي: عجزت عنه وقصرت»[18]

يتبـين مـن هـذه الأقـوال أنَّ هنـاك فرقًـا بـين "أَعْيَيْـت" و "عَيِيـت". فـ "أَعْيَيْـت" تـدلُّ على التعـب الجسـدي، ولا تسـتعمل "عييـت" في هـذا السـياق. أمَّـا "عييـت"، فتسـتعمل للإشـارة إلى العي في الأمر أو المنطق، ولا تُستعمل "أَعْيَيْت" في هذا المعنى.

2- قل: قد صرفت فلان، ولا تقل: أصرفت فلانا.[19]

قـال ابـن درسـتويه(ت: 347هـ): «قولـه: صـرف الله عنـك الأذى. والعامـة تقـول: أصـرفت الصبيان، وأصرف الله عنك الأذى، بالألف، وهو خطأ.»[20]

يتبـين لنـا أنَّ الأصـل في اللغـة (صـرف) ولـيس (أصـرف)، وهي اللغـة الفصـيحة وبهـا قُـرِئَ في القرآن الكريم: ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [براءة: 127]

ثالثًا: بين الحذف وعدمه

1- قل: غثَت نفسي، ولا تقل: غثِيت بالياء.[21]

قال الخليل (ت 170هـ): «غثي: الغُثاءُ، والغَثَيانُ: خُبْث النَّفس. وغَثَيْتُ نَفْسُهُ تَغْثَى غثى وغثيا و [غثيانا]»[22]

وذهب الأصمعي (ت 216هـ) إلى أَنَّ العرب تقول: غَثَت نفسي تغثِي غثيانا بفتح الغين والثاء في الماضي وكسر الثاء في المستقبل، والعوام تقول: (غَثِيتُ) بكسر الثاء وهو خطأ.[23]

وأيده ابن درستويه(ت: 347هـ) وابن الجوزي(ت: 597هـ) فقالا: إنَّ غثَت نفسي، بفتح الثاء. والعامة تقول: غثِيت، بكسر الثاء وإثبات الياء، وهو خطأ. ومستقبله (يغثِي) مكسور الثاء. ومعناه القيء والتهوع.[24]

يتضح لنا من هذه النقول أَنَّ (غَثَت) بفتح الثاء هي اللغة الفصيحة، وأَنَّ (غثِيت) بكسر الثاء وإثبات الياء لغة العوام وهي خطأ، فالنقد في هذه المسألة نقد محض.

رابعًا: بين مَفْعِل ومَفْعَل

12- قل: فلان مَعْدِن العلم، ولا تقل: مَعْدَن.[25]

قال اللَّيْث: «المَعْدِن مَكَان كل شَيْء يكون فِيهِ أَصله ومُبتدؤه.»[26]

واتفق علماء اللغة على أَنَّه يقال: (مَعْدِن)، ولا يقال: (مَعْدَن)، فقد جاء في تهذيب اللغة: (ويقال: فلَان مَعدِن للخير وَالْكَرم إِذا جُبِل عَلَيْهِمَا.)[27]

وأيده صاحب مقاييس اللغة فقال: «المعدِنُ: مَعدن الجواهر. ويقيسون على ذلك فيقولون: هو مَعدن الخَير والكَرَم.»[28]

ويرى ابن سيده أَنَّ «المَعْدِنُ مَنْبِتُ الْجَوَاهِر من الْحَدِيد والفِضَّة والذَّهب ونحوِها، لِأَنَّ أهلَه يُقيمون فِيهِ لَا يَبرحون عَنهُ صيفا وَلَا شتاءً. ومَعْدِن كُلّ شيءٍ: أصله، من ذَلِك. وَهُوَ مَعْدِن خَير وكَرَمٍ. على المَثل.»[29]

وذهب ابن منظور إلى أَنَّ «المَعْدِن، بِكَسْرِ الدَّالِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَثْبُتُ فِيهِ النَّاسُ لأَنَّ أَهله يُقِيمُونَ فِيهِ وَلَا يتحوَّلون عَنْهُ شِتَاءً وَلَا صَيْفًا، ومَعْدِنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، ومَعْدِنُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ سُمِّيَ مَعْدِنًا لإِنْبات اللَّهِ فِيهِ جَوْهَرَهُمَا وإِثباته إِياه فِي الأَرض حَتَّى عَدَنَ أَي ثَبَتَ فِيهَا.»[30]

وبعد استعراض هذه الأقوال يتضح أَنَّ أهل اللغة متفقون على أَنَّ " المَعْدِن" هي اللغة الصحيحة ولم يقل أحدًا منهم ب " المَعْدَن". وبالتالي، فإنَّ النقد في هذه المسألة يُعدُّ نقدًا محضًا.

خامسًا: اشتقاق اسم المفعول

1- قل: أغلقت الباب فهو مغلق، ولا تقل: مغلوق.[31]

قال سيبويه (ت: 180هـ): «وقالوا: أغلقت الباب، وغلّقت الأبواب حين كثروا العمل....، وإنَّ قلت أغلقت الأبواب كان عربيًا جيدًا»[32]

وجاء في إصلاح المنطق: «وقد أَغْلَقْت الباب فهو مُغْلق، ولا يقال: مَغْلُوق»[33]

وأيده ثعلب (ت: 291هـ) في كتابه الفصيح فقال: «وأغلقتُ الباب، فهو مُغلَق»[34]

ويرى ابن درستويه (ت: 347هـ) أَنَّ (أغلقت) معناه شددته بالغلق. والعامة تقول (غلق) بغير ألف، وهو خطأ. ويشتقون اسم المفعول منه على (مغلوق) ومنه قول أبي الأسود الدؤلي:[35]

ولا أقول لقدر القوم قد غليت..... ولا أقول لباب الدار مغلوق

لكن أقول لبابي مغلق وغلت ..... قدري وقابلها دن وإبريق

وإنَّما كان على أفعل؛ لأنَّه بمعنى أغلقت، أي: جعلت عليه الغلق. ومعناه راجع إلى قولهم: غلق الشيء يغلق غلقا وأغلقه غيره إغلاقا.[36]

وقال غيره: "أغلقت الباب" أغلقه إغلاقا، فالباب مغلق بفتح اللام، وحكى ابن دريد: "غلقت الباب"، وعزاها إلى أبي زيد، وهي لغة ضعيفة أو متروكة أو نادرة، والأفصح في ذلك: غلّقت الباب،[37] قال الله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ الْأَبْوابَ﴾ [يوسف: 23]

وبعد استعراض هذه الأقوال يتبين لنا أَنَّ "أغلقت الباب" هي اللغة الفصيحة، واسم المفعول (مُغلَق)، و(غلقت الباب) واسم المفعول منه(مغلوق) وهي لغة رديئة متروكة. وبالتالي، فإنَّ النقد في هذه المسألة يُعدُّ نقدًا خالصًا.

سادسًا: بين أُفْعُولَة وفعيلة.

11- قل: الأُضْحِيَّة، ولا تقل: الضَّحيَّة.[38]

الأضحية أفعولة، من الضحوة. والفعل منها: ضحى يضحى، وأصل الأضحية: أُضْحُوْيَة، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ثم كسر ما قبلها لمناسبتها، فقيل: أُضْحِيَّة.[39]

وسميت (الأُضْحِيَّة) بذلك لأنَّ ذبحها إنَّما يكون في ضحوة النهار، وفيها أَرْبَعُ لغات، يُقال: أُضْحِيَّة وإِضْحِيَّة وجمعها أَضَاحِيٌّ، وضَحِيَّة على فعيلة، والجمع ضَحَايَا، وأَضْحَاة وجمعها أَضحىً، كما يقال: أَرْطاةٌ وأَرْطيّ، قال: وبه سمي يوم الأَضْحَى.(40)

يتبين من هذه الاقتباسات أَنَّ (الأُضْحِيَّة) و(الضَّحِيَّة) كلمتان صحيحتان من الناحية اللغوية. فالنقد في هذا السياق يُعدُّ نقدًا ترتبيًّا عند غير الكسائي، فيما يرى الكسائي أَنَّ (الأُضْحِيَّة) هي اللغة الصحيحة، و(الضَّحِيَّة) لغة غير صحيحة، فالنقد عنده نقد محض.

المبحث الثاني: الأخطاء النحوية:

يتناول هذا المبحث الأخطاء التي تتعلق بالقواعد النحوية، ومن أبرز ما رصده الكسائي في هذا السياق:

أولًا: تعدية الفعل، ومنه:

1- قل: شكرت لك ونصحت لك، ولا تقل: شكرتك ونصحتك.(41)

تقول: نصحتُ لك، وشكرتُ لك، فهذه اللغة الفصيحة، وبها قُرِئَ في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ [لقمان:14]، وقال في أية أخرى: ﴿وَأَنْصَحُ لَكُمْ﴾ [الآعراف:62]

ويقولون " نَصَحْتُك، وشكرتك"، وهي لغة.(42) قال النابغة الذبياني:(43)

نَصَحْتُ بَني عَوْفٍ، فَلَمْ يَتَقَبَّلوا ... وصاتي؛ ولمْ تَنْجَحْ لَديهِمْ وَسائِلي

ونقل الزبيدي عن الفراء أنَّه قال: «العربُ لَا تكَاد تَقول نَصَحْتُك، إِنّمَا يقولونَ نصَحْتُ لَك، وَقد يَقُولُونَ نَصحْتُك يُرِيدُونَ نَصحْت لَك.»(44)

2- قل: سخرت من فلان بالميم ولا تسخر منه، ولا تقل: سخرت بفلان.(45)

جاء في إصلاح المنطق: «سَخِرت من فلان، فهذه اللغة الفصيحة، قال الله جل ثناؤه: ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: الآية:79]، وقال: ﴿إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ﴾ [هود: 38]»(46)

وقال الجوهري (ت: 393هـ): «وحكى أبو زيد: سَخِرْتُ به، وهو أردأ اللغتين. وقال الاخفش: سخرت منه وسخرت به»(47)

ويرى ابن الجوزي (ت: 597هـ) أَنَّ الفصحاء يقولون: (سَخِرت من فلان)، والعامة تقول: (سَخرتُ به).(48)

ونقل ابن منظور عن الفراء أَنَّه قال: «يُقَالُ سَخِرْتُ مِنْهُ، وَلَا يُقَالُ سَخِرْتُ بِهِ»[49] يتضح من هذه الأقوال أَنَّ عبارة (سَخِرت من فلان) تُعدُّ اللغة الفصيحة، و(سَخرتُ به) تمثل لغة العامة. لذا، يُعد النقد في هذا السياق نقدًا خالصًا.

الخاتمة:

بعد أن أنهيت بحثي ("قل ولا تقل" في كتاب ما تلحن فيه العامة للكسائي) والذي اخترته ليكون ميدانًا لبحثي من تتبعي لمادة الكتاب وتصنيفها وتحليلها، تبيّن أَنَّ الكسائي أسس مرحلة مهمة في جهود الحفاظ على اللغة العربية، من خلال رصد الأخطاء الشفوية الشائعة بين الناس وتصحيحها بأسلوب مباشر وميسر. توصلت إلى نتائج كان من أبرزها:

اولًا: انتشر اللحن بين العرب نتيجة اختلاطهم بالأعاجم، وبدأ اللحن ينتشر على ألسنة العامة من الناس، وحتى الفصحاء منهم، وقد أولى العلماء اهتمامًا كبيرًا لمواجهة هذه الظاهرة، حرصًا على سلامة القرآن الكريم أولًا، وعلى اللغة العربية ثانيًا. لذا، ساهم العلماء في تأليف العديد من الكتب التي تعالج التصويب اللغوي، ومن أبرز هؤلاء العلماء علي بن حمزة الكسائي.

ثانيًا: كشف الكسائي في كتابه عن الأخطاء الصرفية والنحوية التي يقع فيها العامة في زمانه ثم قام بتصحيحها.

ثالثًا: استند الكسائي في تصحيحه الصرفي والنحوي إلى مجموعة من المقاييس، منها: الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية، وأشعار العرب.

الهوامش:

---

(1) ينظر: طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الزبيدي: 127- 130، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي:13/ 346- 358، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري: 58- 64، ومعجم الأدباء، ياقوت الحموي: 4/ 1738- ١٧٥٢، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي: 2/ 256- ٢٧١

(2) ما تلحن فيه العامة، للكسائي: 99

(3) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، لابن جني: 2/ 9، والدر المصون، للسمين: 7/ 217، وتاج العروس، للزبيدي: 17/ 510

(4) تصحيح الفصيح وشرحه: لابن درستويه: 47- 48

(5) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، لابن جني: 2/ 9، والبحر المحيط، لأبي حيان: 6/ 529

(6) معاني القرآن، للأخفش: 2/ 415

(7) ينظر: ما تلحن فيه العامة، للكسائي: 100

(8) ينظر: العين، للخليل:181/5، ومعاني القرآن، للأخفش:335/1، والكامل، للمبرد:101/1، وتهذيب اللغة، للأزهري:9/ 162

(9) الصحاح، للجوهري: 5/ 2045

(10) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: 12/ 519، والبحر المحيط، لأبي حيان: 4/ 304، والدر المصون، للسمين: 4/ 317

(11) ينظر: الكامل في القراءات، لأبي القاسم الهذلي: 535

(12) ينظر: الدر المصون، للسمين الحلبي: 4/ 317

(13) ينظر: ما تلحن فيه العامة، للكسائي: 128

(14) إصلاح المنطق، لابن السكيت: 175- 176

(15) أدب الكاتب، لابن قتيبة: 371

(16) الفصيح، ثعلب: 273

(17) تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه: 126

(18) إسفار الفصيح، لأبي سهل الهروي: 1/ 428

(19) ينظر: ما تلحن فيه العامة، للكسائي: 101

(20) تصحيح الفصيح وشرحه: 77

(21) ينظر: ما تلحن فيه العامة، للكسائي: 121

(22)) العين، للخليل: 4/ 440

(23) ينظر: البارع في اللغة، للقالي: 429

(24) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه: 53، وتقويم اللسان، لابن الجوزي: 143

(25) ما تلحن فيه العامة، للكسائي: 133

(26) تهذيب اللغة، للأزهري: 2/ 129

(27) تهذيب اللغة، للأزهري: 2/ 129

(28) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: 4/ 248

(29) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده: 2/ 18

(30) لسان العرب، لابن منظور: 13/ 279

(31) ينظر: ما تلحن فيه العامة، للكسائي: 121

(32) الكتاب، لسيبويه: 4/ 63

(33) إصلاح المنطق، لابن السكيت: 166

(34) الفصيح، ثعلب: 277

(35) ديوانه: 353

(36) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه: 160- 161

(37) ينظر: إسفار الفصيح، لأبي سهل الهروي: / 468، وشرح الفصيح، لابن هشام اللخمي: 90، ولسان العرب، لابن منظور: 10/ 291، وتاج العروس، للزبيدي: 26/ 258

(38) ينظر: ما تلحن فيه العامة، للكسائي: 132

(39) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه: 345

(40) ينظر: إصلاح المنطق، لابن السكيت: 130، وتهذيب اللغة، للأزهري: 100/5، والأزمنة والأمكنة، لأبي علي الأصفهاني: 168، ولسان العرب، لابن منظور: 477/14

(41) ينظر: ما تلحن فيه العامة، للكسائي: 102

(42) ينظر: إصلاح المنطق، لابن السكيت: 202، وأدب الكاتب، لابن قتيبة: 424، معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: 138 /4

(43) ديوانه: 93

(44) تاج العروس، للزبيدي: 174/7

(45) ينظر: ما تلحن فيه العامة، للكسائي: 108

(46) إصلاح المنطق، لابن السكيت: 202

(47) الصحاح، للجوهري: 2/ 679

(48) ينظر: تقويم اللسان، لابن الجوزي: 123

(49) لسان العرب، لابن منظور: 4/ 353

المصادروالمراجع

القرآن الكريم.

1. أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، المحقق: محمد الدالي، الناشر: مؤسسة الرسالة، عدد الصفحات: 630.
2. الأزمنة والأمكنة، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت 421هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1417، عدد الصفحات: 566.
3. إسفار الفصيح، أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي (ت 433 هـ)، المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قُشاش، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1417 هـ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، عدد الأجزاء: 2 (متسلسلة الترقيم)
4. إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت 244هـ)، المحقق: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى 1423 هـ ، 2002 م، عدد الصفحات: 312.
5. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي [ت 624 هـ كذا على غلاف مطبوعه! والصواب 646 هـ كما في 1/ 16 من مقدمة المحقق؛ وفقا لمصادر ترجمته]، المحقق: محمد أبو الفضل

إبراهيم [ت 1401 هـ]، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1982 م، عدد الأجزاء: 4.
6. البارع في اللغة، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت 356 هـ)، المحقق: هاشم الطعان، أصل التحقيق: رسالة ماجستير في اللغة العربية، بكلية الآداب وهيئة الدراسات العليا في جامعة بغداد 1972 م، الناشر: مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية بيروت، (ساعدت جامعة بغداد على نشره)، الطبعة: الأولى، 1975 م، عدد الصفحات: 708.
7. البحر المحيط (في التفسير)، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت 745 هـ)، بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ 1 و10) - زهير جعيد (جـ 2 إلى 7) - عرفان العشا حسّونة (جـ 8 إلى 10)، الناشر: دار الفكر – بيروت، عام النشر: 1420 هـ - 2000 م [وأعادتْ نشرها لاحقًا بنفس ترقيم الصفحات]، عدد الأجزاء: 11 (الأخير فهارس).
8. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، عدد الأجزاء: 40، أعوام النشر: (1385 - 1422 هـ) = (1965 - 2001 م)، وصَوّرتْ أجزاءً منه: دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما.
9. تاريخ بغداد (تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها)، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (392 - 463 هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م، عدد الأجزاء: 17 (16 والفهارس).
10. تصحيح الفصيح وشرحه، أَبُو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (ت 347هـ)، المحقق: د. محمد بدوي المختون، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة]، عام النشر: 1419هـ - 1998م، عدد الصفحات: 547.
11. تقويم اللسان، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597 هـ)، المحقق: د. عبد العزيز مطر (أستاذ علم اللغة بجامعتي عين شمس وقطر)، الطبعة: الثانية، 2006 م، الناشر: دار المعارف، عدد الصفحات: 190.
12. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م، عدد الأجزاء: 8.
13. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، عدد الأجزاء: 11.
14. ديوان أبي الأسود الدؤلي، أبو سعيد الحسن السكري (ت 290 هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، الناشر: دار ومكتبة الهلال - بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية، 1998 م - 1418 هـ، عدد الصفحات: 427.
15. ديوان النابغة الذبياني، تحقيق وشرح: كرم البستاني، الناشر: دار صادر- دار بيروت، سنة: 1383هـ، 1963م، عدد الصفحات: 135.
16. شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقي (ت 540هـ)، قَدَّمَ له: مصطفى صادق الرافعي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، عدد الصفحات: 305.
17. شرح الفصيح، ابن هشام اللخمي (المتوفى 577 هـ)، المحقق: د. مهدي عبيد جاسم، الطبعة: الأولى، 1409 هـ - 1988 م، عدد الصفحات: 302.

18. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، عدد الأجزاء: 6.
19. طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب 50)، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت 379 هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت 1401 هـ]، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المعارف، عدد الصفحات: 314.
20. الفصيح، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت 291هـ)، تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور، الناشر: دار المعارف، عدد الصفحات: 323.
21. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت 465هـ)، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م، عدد الصفحات: 664.
22. الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت 285 هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت 1401 هـ]، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة: الطبعة الثالثة 1417 هـ - 1997 م، عدد الأجزاء: 4.
23. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: 8.
24. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت 180هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 4.
25. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414هـ، عدد الأجزاء: 15.
26. ما تلحن فيه العامة، علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي (ت 189هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة – ودار الرفاعي في الرياض، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، ط: الأولى: 1403هـ، 1982م.
27. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392 هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، عام النشر:1386 - 1389 هـ، 1966 - 1969 م، عدد الأجزاء: 2
28. معاني القرآن للأخفش [معتزلي]، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت 215هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1990 م، عدد الأجزاء: 2.
29. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت 311هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 5.
30. معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت 338 هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1409.
31. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993 م، عدد الأجزاء: 7.
32. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م، عدد الأجزاء: 6.

33. المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد 309هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1988 م، عدد الصفحات: 362.
34. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت 577هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985 م، عدد الصفحات: 302.

Sources and References

The Holy Quran.

1- The Literature of the Writer (or) The Literature of Writers, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH), Researcher: Muhammad al-Dali, Publisher: Al-Risala Foundation, Number of pages: 630.
2- Times and Places, Abu Ali Ahmad bin Muhammad bin Al-Hasan Al-Marzouqi Al-Isfahani (d. 421 AH), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Edition: First, 1417, Number of pages: 566.
3- Isfar al-Fasih, Abu Sahl Muhammad ibn Ali ibn Muhammad al-Harawi al-Nahwi (d. 433 AH), edited by: Ahmad ibn Saeed ibn Muhammad Qushash, original book: PhD thesis from the College of Arabic Language at the Islamic University in Medina, 1417 AH, publisher: Deanship of Scientific Research at the Islamic University - Medina, edition: first, 1420 AH, number of parts: 2 (sequential numbering)
4- Islah al-Mantiq, Ibn al-Sikkit, Abu Yusuf Ya'qub ibn Ishaq (d. 244 AH), edited by Muhammad Mar'ab, publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, first edition 1423 AH, 2002 AD, number of pages: 312.
5- Inbah al-Ruwat ala Anbah al-Nahhat, Jamal al-Din, Abu al-Hasan, Ali ibn Yusuf al-Qifti [d. 624 AH, as it appears on the cover of the printed edition! The correct date is 646 AH, as in 1/16 of the editor's introduction; According to his biography sources], edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim [d. 1401 AH], published by: Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, and the Cultural Books Foundation - Beirut, first edition, 1406 AH - 1982 AD, number of parts: 4.
6- Al-Bare' fil-Lughah, Abu Ali Ismail ibn al-Qasim al-Qali al-Baghdadi (d. 356 AH), edited by: Hashim al-Ta'an, original text: Master's thesis in Arabic language, College of Arts and the Graduate Studies Authority at the University of Baghdad, 1972 AD, published by: Maktaba al-Nahda Baghdad - Dar al-Hadara al-Arabiyya Beirut (the University of Baghdad assisted in its publication), first edition, 1975 AD, number of pages: 708.
7- Al-Bahr al-Muhit (in interpretation), Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Sidqi Muhammad Jamil al-Attar (vols. 1 and 10) - Zuhair Ja'id (vols. 2 to 7) - Irfan al-'Asha Hassouna (Vols. 8-10), Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut, Year of Publication: 1420 AH - 2000 AD [and later republished with the same page numbering], Number of parts: 11 (last one indexes).

8- Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamus, Muhammad Murtada Al-Husayni Al-Zubaidi, Edited by a group of specialists, Published by: Ministry of Guidance and Information in Kuwait - National Council for Culture, Arts, and Letters in the State of Kuwait, Number of parts: 40, Years of Publication: (1385 - 1422 AH) = (1965 - 2001 AD), Parts of which were photocopied by: Dar Al-Hidaya, Dar Ihya Al-Turath, and others.

9- Tarikh Baghdad (History of the City of Peace, News of its Narrators, and Mentions of its Scholarly Residents from Outside the Country and Those Who Visited It), Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit al-Khatib al-Baghdadi (392-463 AH), edited, annotated, and commented on by Dr. Bashar Awad Marouf, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, First Edition, 1422 AH - 2002 AD, Number of Volumes: 17 (16 and Indexes).

10- Al-Fasih Edited and Explained by Abu Muhammad, Abdullah ibn Ja'far ibn Muhammad ibn Durustawayh ibn al-Marzban (d. 347 AH), Edited by Dr. Muhammad Badawi al-Mukhtun, Publisher: Supreme Council for Islamic Affairs [Cairo], Year of Publication: 1419 AH - 1998 AD, Number of Pages: 547.

11- Taqwim al-Lisan, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), Edited by Dr. Abdul Aziz Matar (Professor of Linguistics at Ain Shams and Qatar Universities), Second Edition, 2006, Publisher: Dar Al-Maaref, Number of Pages: 190.

12- Tahdhib al-Lugha, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), Edited by Muhammad Awad Mara'b, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, First Edition, 2001, Number of Volumes: 8.

13- Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun, Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Da'im, known as al-Sameen al-Halabi (d. 756 AH), Edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Publisher: Dar al-Qalam, Damascus, Number of Volumes: 11.

14- Diwan Abi al-Aswad al-Du'ali, Abu Sa'id al-Hasan al-Sukari (d. 290 AH), Edited by Muhammad Hasan Al Yasin, Publisher: Dar and Library of al-Hilal - Beirut, Lebanon, Second Edition, 1998 - 1418 AH Number of pages: 427.

15- Diwan al-Nabigha al-Dhubyani, edited and explained by Karam al-Bustani, published by Dar Sadir - Beirut, year: 1383 AH, 1963 AD, number of pages: 135.

16- Sharh Adab al-Katib by Ibn Qutaybah, Muhub ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Khidr ibn al-Hasan, Abu Mansur ibn al-Jawaliqi (d. 540 AH), introduced by Mustafa Sadiq al-Rafi'i, published by Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, number of pages: 305.

17- Sharh al-Fasīḥ, by Ibn Hishām al-Lakhmi (d. 577 AH), edited by Dr. Mahdi Obaid Jassim, First Edition, 1409 AH - 1988 AD, Number of pages: 302.

18- Al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic, Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), Edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Publisher: Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, Fourth Edition, 1407 AH - 1987 AD, Number of parts: 6.

19- Classes of Grammarians and Linguists (Treasures of the Arabs Series 50), Muhammad ibn al-Hasan ibn Ubayd Allah ibn Madhhij al-Zubaidi al-Andalusi al-Ishbili, Abu Bakr (d. 379 AH),

Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim [d. 1401 AH], Second Edition, Publisher: Dar al-Ma'arif, Number of pages: 314.

20- Al-Fasih, Ahmad ibn Yahya ibn Zayd ibn Sayyar al-Shaybani by allegiance, Abu al-Abbas, known as Tha'lab (d. 291 AH), edited and studied by: Dr. Atef Madkour, publisher: Dar Al-Maaref, number of pages: 323.

21- Al-Kamil fi al-Qira'at wa al-Arba'in ila al-Adab (The Complete Book of Readings and the Forty Additional Verses), Yusuf ibn Ali ibn Jabara ibn Muhammad ibn Aqil ibn Sawada Abu al-Qasim al-Hudhali al-Yashkari al-Maghribi (d. 465 AH), edited by: Jamal ibn al-Sayyid ibn Rafa'i al-Shaib, publisher: Sama Foundation for Distribution and Publishing, first edition, 1428 AH - 2007 AD, number of pages: 664.

22- Al-Kamil fi al-Lughah wa al-Adab (The Complete Book of Language and Literature), Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad, Abu al-Abbas (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim [d. 1401 AH], publisher: Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, edition: third edition 1417 AH - 1997 AD, number of parts: 4.

23- Kitab al-Ayn (The Book of the Eye), Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarra'i, published by: Dar and Maktabat Al-Hilal, number of parts: 8.

24- The Book, Amr ibn Uthman ibn Qanbar Al-Harithi by allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by: Abd Al-Salam Muhammad Harun, published by: Maktabat Al-Khanji, Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 AD, number of parts: 4.

25- Lisan Al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi (d. 711 AH), footnotes: by Al-Yaziji and a group of linguists, published by: Dar Sadir - Beirut, third edition - 1414 AH, number of parts: 15.

26- What the Common People Make Mistakes in, Ali ibn Hamza ibn Abdullah Al-Asadi by allegiance, Al-Kufi, Abu Al-Hasan Al-Kisa'i (d. 189 AH), published by Maktabat Al-Khanji, Cairo –

27- Al-Muhtasib fi Tabyeen Shawadh Qira'at wa al-Idah Anhu, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), Publisher: Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt, Edited by: Ali al-Najdi Nasif, Abd al-Halim al-Najjar, Abd al-Fattah Ismail Shalabi, Publication Year: 1386-1389 AH, 1966-1969 AD, Number of Parts: 2

28- Ma'ani al-Qur'an by al-Akhfash [Mu'tazilite], Abu al-Hasan al-Majashi'i by allegiance, al-Balkhi then al-Basri, known as al-Akhfash al-Awsat (d. 215 AH), Edited by: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Publisher: Maktabat al-Khanji, Cairo, First Edition, 1411 AH - 1990 AD, Number of Parts: 2

29- Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuhu, Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), Edited by: Abd al-Jalil Abduh Shalabi, Publisher: Alam Al-Kutub - Beirut, First Edition 1408 AH - 1988 AD, Number of Parts: 5.

30- The Meanings of the Qur'an, Abu Ja'far Al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad (d. 338 AH), Edited by Muhammad Ali Al-Sabuni, Publisher: Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah, First Edition 1409.

31- The Dictionary of Writers = Guidance for the Intelligent to Know the Writer, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah Al-Rumi Al-Hamawi (d. 626 AH), Edited by Ihsan Abbas, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, First Edition 1414 AH - 1993 AD, Number of Parts: 7.

32- The Dictionary of Language Standards, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), Edited by Abd Al-Salam Muhammad Harun, Publisher: Dar Al-Fikr, Year of Publication: 1399 AH - 1979 AD, Number of Parts: 6.

33- Al-Munjad fi al-Lughah (The Oldest Comprehensive Dictionary of Verbal Cognates), Ali ibn al-Hasan al-Hana'i al-Azdi, Abu al-Hasan, nicknamed "Kara' al-Naml" (d. after 309 AH), edited by Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Dr. Dahi Abdel-Baqi, publisher: Alam al-Kutub, Cairo, second edition, 1988 AD, 362 pages.

34- Nuzhat al-Albaa fi Tabaqat al-Udabaa, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Ubayd Allah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH), edited by Ibrahim al-Samarra'i, publisher: Maktabat al-Manar, Zarqa, Jordan, third edition, 1405 AH - 1985 AD, 302 pages.

Say and do not say" in the book "What the Common People Make Mistakes in" by Al-Kisa'i: Collection and study of criticism of morphological and grammatical errors

Lect. Kamil Ibrahim Kamil Hadib

Anbar Education Directorate

Ministry of Education

Yuiopasd2@gmail.com

Keywords: morphological errors, syntactic errors, Al-Kisa'i, melody

Summary:

This research aims to collect material related to the topic "Say and Don't Say," then to identify the morphological and grammatical errors corrected by Al-Kisa'i in his book. The most prominent findings are:

First: Mispronunciation spread among Arabs as a result of their mixing with non-Arabs. Mispronunciation began to spread among the common people, even among the eloquent among them. Scholars paid great attention to combating this phenomenon, primarily out of concern for the integrity of the Holy Qur'an and, secondly, for the Arabic language. Therefore, scholars contributed to the authorship of numerous books dealing with linguistic correction, most notably Ali ibn Hamza Al-Kisa'i.

Second: In his book, Al-Kisa'i revealed the morphological and grammatical errors common among the common people of his time and then corrected them.

Third: Al-Kisa'i based his morphological and grammatical corrections on a set of criteria, including Qur'anic evidence, Prophetic hadiths, and Arabic poetry.